ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/
JTUH

The role of scholars in resolving political disputes in the second Abbasid era Faculty of Literature

Shahem Faleh Hamid

College of Arts
Department of History

* *Corresponding author: E-mail* :
shahim.f.h@uomosul.edu.iq

***Keywords*:**
Disagreements ،
of Abbasid
scholars ،
unit ،
reform
period

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30 May. 2022
Accepted 17 Apr 2022
Available online 15 Jan 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

scholars were in multiple fields, and many methods were taken by them as an attempt to control the situation and not disperse and restore unity to the Ummah to stand before its enemy in one row, and they were aware of the importance of that matter. It destroys the nation's capabilities, and spreads an atmosphere of terror and instability, and becomes a destructive tool that undermines the nation's structure. The disagreements - unfortunately - plagued the Muslims during the devastating Mongolian invasion, and clearly for every student of this period.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.1.2023.16

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

"دور العلماء في فض الخلافات السياسية في العصر العباسي الثاني"

م.د.شهم فالح/ كلية الاداب /قسم التاريخ

الخلاصة:

لقد كانت مواقف العلماء في ميادين متعددوة أتخذت وسائل كثيرة محاولة منهم للسيطرة على الوضع ولم الشتات واعادة الوحدة الى الامة لتقف أمام عدوها صفاً واحداً ، وادراكاً منهم لأهمية ذلك الامر فكان منهم طائفة أهتمت بموضوع رأب الصدع وأصلاح ذات البين بين الحكام المسلمين ، فأن الخلافات والفرقة شر يدمر مقدرات الامة ، وينشر جواً من الرعب وعدم الاستقرار ، فيكون معول هدم يقوض بنيان

الامة . وقد كانت الخلافات–مع الاسف– تعصف بالمسلمين عند غزو الصليبيين ومن ثم الاجتياح المغولي المدمر وبشكل واضح لكل دارس لهذه الفترة. [1]

الكلمات المفتاحية

الخلافات ، العلماء ، العباسي ، الوحدة ، اصلاح ، فترة

المقدمة :

كان للعلماء الدور الكبير في فض الخلافات السياسية التي عصفت بالدول الاسلامية في جميع مراحل انتقال السلطة فيها وقد دبت خلافات واسعة بين الامراء والولاة والخلفاء والحكام وكان للعلماء دور في ردء الصدع ومحاولات للصلاح وتقريب وجهات النظر وكان لدور العلماء اثر في الحد من بعض النزاعات ، وخاصة أن الامة الاسلامية تعرضت لمخاطر كبيرة من قبل الصليبيين والمغول شتت في الاعداء ومزقوا وحدة الصف التي تمعت به الحواضر الاسلامية في بداية عهدها ومع توسع الدولة وزيادة الشهوات على الرياسات والتمتع بشهوة السلطة والنفوذ ازدادت وتوسعت الخلافات وكان للعلماء دور في اصلاح ذات البين.

ولخطر الخلاف فقد حذر الله تعالى منه وبين أنه من اعظم اسباب الهزيمة فقال سبحانه وتعالى : ((ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ..)) [2] فنهى عن التنازع لكي لا يكون هناك خلاف يؤدي الى التخاذل والفشل[3] والنزاع والخلاف ينشأ عن تعدد جهات القيادة والتوجيه وحين يكون الهوى المطاع الذي يوجه الاراء والافكار[4].

ونتيجة لآدارك العلماء لهذا الخطر الاجم عن الخلاف والفرقة ، فقد قاموا بدور عظيم في فض الخلافات السياسية بين الحكام المسلمين ومحاولة الاصلاح والتوفيق بينهم ليكونوا صفاً واحداً يجابهوا اعداء المسلمين حيث يقول الله سبحانه وتعالى ((أن الله يحب الذين يقاتولن في سبيله صفاً واحداً كأنهم بنيان مرصوص)) [5] فوحدة الصف من عوامل النجاح والفوز والانتصار على العدو ، وقد نجحت بعض مساعي العلماء وأخفق كثير منها لشدة التهافت على الشهوات والرياسات من قبل الحكام.

وعند تتبع هذه المواقف نجد شهاب الدين السهرودي[6] (المتوفي سنة 630هـ/1232م) ، فقد قام بمحاولة مهمة في الاصلاح حيث حاول الاصلاح بين خوارزم شاه ، والخليفة العباسي ، حيث وصل خوارزم شاه الى همذان قاصداً بغداد لتملكها ويقيم خليفة علوياً بدلاً من الخليفة العباسي ، وقد توجه شهاب الدين السهروري الى خوارزم شاه وذكر فضل بني العباس ، وأطنب في وصف الخليفة العباسي ، بقصد تقريب القلوب ، ولكن خوارزم شاه رد عليه قائلاً : هذا الذي تصفه ماهو في الذي تصفه ماهو في بغداد ، بل أنا أجيء وأقيم خليفة هكذا ، ورده بلا جواب[7].

رغم فشل محاولة السهرودي الاصلاحية بين السلطان الخوارزمي والخليفة العباسي الا انها تدل على جهود العلماء في الدعوة الى اصلاح ذات البين وصيانة الامة من الفساد ، ومهما يكن من شيء فأن شهاب الدين السهرودي قد بذل جهده في الاصلاح وقام بالمحاولة ولكن تعنى خوارزم شاه منع من اتمام الصلح والاتفاق ، فقد كان مصراً على دخول بغداد لولا لطف الله حيث نزل على جيش خوارزم شاه– الذي كان مقيماً بهمذان– ثلج عظيم سنة (614هـ/1217م) ، أهلك الخيل ، وقلت الاقوات على خوارزم شاه وجيشه فأضطر الى الرجوع. [8]

ومما لاشك فيه ان الخلاف الذي وقع بين الدولة الخوارزمية والخلافة العباسية لأسباب التي أغرت المغول بالتوغل والاستيلاء على المشرق الاسلامي ، نأتي الآن الى عالم صرف اعواماً من عمره ، وقطع مسافات شاسعة متنقلاً بين حكام المسلمين للأصلاح بينهم ، وانهاء خلافاتهم ، وهو سفير الخلافة محي الدين يوسف بن الجوزي (580–656هـ/1184–1258م) الذي ينتمي الى اسرة عريقة معروفة بالعلم فقد ولي الحسبة في بغداد ، ثم ولم الوعظ والافتاء والتدريس ، ثم استاذ دار الافتاء ثم استاذ دار الخلافة. [9] ، وفي سبيل توحيد الصف الاسلامي وانهاء الخلافات توجه محي الدين بن الجوزي مرسلاً من الخليفة العباسي الى حلال الدين منكبرتي وهو على خلاط[10]، فلما قدم عليه وجد المصحف بين يديه وهو يقرأ فيه ويبكي. [11]

ولكن هذا المنظر لم يخدع محي الدين فيرده عم قول الحق والصدع به ، بل استغل ذلك الموقف ليوجه اليه هذا السؤال : تقرأ في المصحف وتبكي وانت تفصل بالمسلمين ما تقول ، قد قتلت عشر بن الف مسلم وسبين نسائهم وفعلت وقلت ؟ فما كان من حلال الدين الا ان اعتذر بكثرة جيشه وعدم سيطرته عليهم ، وتتنصل من اللوم والقى به على اتباعه[12] ، ولا يهمنا موقف حلال الدين بقدر ما يهمنا الدور الذي قام به محي الدين بن الجوزي في فض الخلافات بين حكام المسلمين وهو دور لا تنقصه الصراحة والوضوح والجرأة كما رأينا في سبيل الوصول الى حل يخرج الامة الاسلامية من دوامة الخلافات والنزاعات لتقف بالتالي صفا واحد امام عدو ما من المغول والذي اخذ يهاجم اطرافها ويستولي عليها بلداً بلد .

ومهما يكن من امر فعندما بئس محي الدين بن الجوزي من جانب جلال الدين توجه الى الملك المعظم[13] ، والذي عقد حلفا مع جلال الدين الخوارزمي ، ونجد ان ابن الجوزي يوجه اليه النصح قائلاً : " أن المصلحة رجوعك عن هذا الخارجي – يعني جلال الدين–الى اخوتك ونصح بينكم "[14].

ومع ان محاولته هذه لم يكتب لها النجاح رغم حرصه ومساعيه في سبيل ذلك الا ان اخفاقه لم يدفعه الى اليأس من الاصلاح ، مع زيادة ترده الاوضاع في البلاد الاسلامية سوءاً فنجده مرة اخرى يؤدي مهمة في المصالحة بين حكام المسلمين وفض النزاعات بينهم ، جاءت بعثة الخليفة المستنصر [15] ليصلح بين الملك الكامل وصاحب الموصل واربل. [16].

وقد وصل الشيخ محي الدين بن الجوزي الى الملك الكامل سنة 629هـ/1231م[17] واخذ في ازالة الخلاف والاصلاح بينهم ، وتكلل جهود هذه المرة بالنجاح حيث تمت المصالحة وانهى الخلاف[18].وهذه النتيجة تعتبر تقدماً ايجابياً في طريق الوفاق ، تسديد خلل الوحدة الاسلامية . ومن ثم يسير في هذا الطريق بعزم مؤكد وخطى ثابتة ، مؤمناً بدوره ورسالته. ففي عام 634هـ/1236م وقع خلاف بين ملوك ايوب بالديار المصرية والممالك[19] ، فأصبحت اطماع كل منهم في املاك الاخر مدعاة القلق والاضطراب في وقت كان يجب فيه عليهم توحيد القوى ، اضافة الى وجوب الاستعداد المبكر وبناء جبهة اسلامية موحدة ، لاسيما وان النذر بخطر التتار بدأت تظهر للعيان[20] ، وعلى اثر ذلك الخلاف الذي نشأ بين ملوك بني ايوب بعث الخليفة العباسي المستنصر محي الدين بن الجوزي ليصلح بينهم[21]. وان اختيار الخليفة العباسي لابن الجوزي ماهو الانتيجة للصفات التي يتمتع بها ، وكذلك اهتمامه بشؤون المسلمين لاصلاحها يضاف الى ذلك التقدير والاحترام الذي يحظى به عند المسلمين عامة لثقتهم بأخلاصه وعند قيام ابن الجوزي بمهمة التوفيق والاصلاح بين حكام ايوب .

توفي الاشوف صاحب دمشق[22].وتملكها بعده اخوه الصالح اسماعيل،وعارضه في ذلك الملك الكامل الذي توجه بجيشه الى دمشق وحاصرها عام 635هـ/1237م ولما اشتد الحصار على الملك الصالح من الكامل اذعى بتسليم دمشق للكامل خضوعه الكامل عنها بتسليمه بعلبك والبقاع ، بهذا تم الصلح بين الاخوين ، وكان القائم بذلك الصلح والمتوسط بينهما في تقرير قواعد الصلح محي الدين ابن الجوزي[23].

وبعد وفاة الملك الكامل وقع نزاع شديد بين ولديه الملك الصالح ايوب ، والملك العادل[24] ، فأخذ محي الدين ابن الجوزي في الاصلاح بين الاخوين عام 637هـ/1239م ، ومعه في هذه المرة ولده شرف الدين[25] ، وكان شاباً فاضلاً ذكياً وهو الذي قام بالتردد في الصلح بين الاخوين ، فبذهب الى مصر ليجتمع بالملك العادل ، ثم يعود الى الملك الصالح ، ووالده مقيم بنابلس عند الملك الصالح وتقارب مابين الاخوين وأوشك الصلح ان ينتظم بينهما لولا ماقام به عمهما الملك الصالح اسماعيل من الاستيلاء على دمشق. [26]. وقام الناصر داوود بأعتقال الصالح ايوب بقلعة الكرك[27] ، وبهذا ذهبت جهود محي الدين بن الجوزي وولده هدراً.

هنا وجود ابن محي الدين وهو شرف الدين يساعد والده في هذا الامر الشاق ، وكأنه بأستصحابه لولده يريد ان يربي الجيل الذي بعده من ابنائه وتلامذته على ان يقوموا بدورهم يحدوهم الامل في تحقيق ما عجز عنه الجيل الذي سبق ، فلولا الحال ان تغير ، وان تحل الوحدة والوفاق محل الخلاف والشقاق ، وبالرغم مما حدث فأننا نجد محي الدين بن الجوزي لايكل ولا يمل رغم الصعاب والعقبات التي واجهته ، فبعد استيلاء الصالح اسماعيل على دمشق وبالتالي زيادة نفوذه ، يقع الخلاف بينه وبين الملك العادل وكذلك الناصر داؤد[28].

وهنا يتوجه ابن الجوزي الى دمشق ويحاول الاصلاح ، ولكن لم ينتظم في ذلك الصلح أمر ، لأن الملك الناصر لم يكن يرضيه الا ان ترد اليه دمشق[29] ، ثم تغير مجرى الاحداث لصالح نجم الدين الصالح ايوب حيث اطلق سراحه وتربع على عرش مصر ، فما كان من محي الدين بن الجوزي الا ان يعود الى الديار المصرية ليوقف الامر بين الملوك[30].

ومهما يكن من امر فأن الصراع استمر بين ملوك الايوبيين ليسوق دولة بني ايوب الى نهايتها ، أما الامام محي الدين بن الجوزي فقد بذل مافي وسعه ، واستفرغ طاقته في الاصلاح والتوفيق ولكن امر الله كان مفعولاً وقدره نافذا ، وبالتلي يعود ابن الجوزي الى بغداد بعد ان ادى الامانة ونصح الامة ما وجد في ذلك سبيلاً ، ومهما يكن فأن ابن الجوزي وان لم يصل الى النتائج المرجوة الا انه استفرغ الجهد ، وماذا عسى ابن الجوزي ان سصنع اذا كان حكام المسلمين قد جبلوا على النزاع وصار سمة لهم وبه يعرفون.

على كل حال فقد ساهم العلماء في الاصلاح بين الحكام بقدر طاعتهم ، سواء كان ذلك مبادرة منهم ، او كان انتداباً من المسلمين ، كما حصل عام (653هـ/1237م) عندما وقع نزاع بين صاحب حمص وصاحب حماه ، فأرسل الحلبيون للتوفيق بينهما الصاحب كمال الدين بن العديم الحلبي (576-666هـ/1180-1267م) وهو احد العلماء المشهورين ومن فقهاء الاحناف[31] .

وقد قام ابن العديم بالدور المناط به فتوجه الى الملك المظفر والملك المجاهد ، فألى كل واحد منهما أن يجيب صاحبه الى مايريد.

وبارغم من الدور الذي قام به العلماء في الاصلاح والتوفيق وفض النزاعات الا أنه لاتكاد تهدأ فتنة الا وتقوم اخرى في شتى الممالك الاسلامية، ففي عام (626هـ/1228م) حاصر الكامل دمشق وجرت بين عسكر الكامل وعسكر الناصر داؤد وقفات وصف ابو شامة ضحاياها بقوله : " قتل فيها خلق كبير[32] . فأنقذ الى عمه الجماعة من الكبراء الدولعي (توفي سنة 635/1237م) [33] .

تولى شمس الدين الخويي[34] قاضي قضاة بالشام(583-637هـ/1187-1239م) [35] ، والشيخ شمس الدين بن الشيرازي الشافعي (549-635هـ/1154-1237م) والشيخ جمال الدين الحصيري (546-636هـ/1151-1238م) [36]. ومازال الامر يتردد بينهم حتى كان انتظام الصلح وتم الاتفاق وزال النزاع ، حيث تملك الكامل دمشق ورضي الناصر بالكرك ونابلس وبعض الخور والبلقاء[37] . واذا تتبعنا الاحداث نجد ان هناك خلافاً حصل وحركة تمرد وعصيان لدى بعض العساكر من المماليك رغم وجود طلائع النذر بالغزو المغولي ، ففي هذا الوقت العصيب خرج المماليك الظاهرية ومضوا الى ظاهر البلد مظهرين العصيان لشرف الدين اقبال الشرابي[38] ، وأقاموا هناك مظهرين للرحيل ، وبقوا على ذلك اياماً عند ذلك خرج اليهم الشيخ السبتي الزاهد ، وعرفهم مافي ذلك من الاثم ومخالفة الشرع فأعتذروا

وسألوه الشفاعة لهم ، وان يحضر لهم خاتم الامان ليدخلوا البلد ، ورجعو الى بغداد ودخلوها ، والشيخ راكي حماره بين يديهم ، وحضروا عند الشرابي متعذرين فقبل عذرهم[39].

لايهمنا اسباب الخلاف بقدر مايهمنا بروز دور اهل العلم والفقه في المحافظة على وحدة الدولة وتنبيه الناس عموماً والعسكر خصوصاً الى حرمة الخروج عن طاعة ولي الامر لورود الامر النبوي بالسمع والطاعة مالم يكن كافراً .

وهنا نلاحظ ان هذا العالم الصالح لم يزل بمن شقوا عصا الطاعة حتى ردهم رداً جميلاً الى حظيرة الدولة والوحدة بعد ان بين لهم الحكم الشرعي في ذلك وان الخروج على ولي الامر اثم ومخالفة للشرع.

رغم ان جهود العلماء مستمرة في الاصلاح والحفاظ على كيان الامة ووحدتها فأن الفتن بين حكام المسلمين مع الاسف مستمرة على اشدها لتدق مسامير نعشهم.

فما ان حل عام (646هـ/1248م) حتى نشبت فتنة جديدة في بلاد الشام بين اهل حلب الذين استولو على حمص ، بين السلطان نجم الدين ايوب حيث جهز جيشاً من دمشق لمنع حمص[40].

وهذا يحدث والمغول يجوبون بلاد المشرق ، ويعدون العدة لمواصلة مسيرهم نحو ما تبقى من بلاد المسلمين ، فبدلاً من توحيد الجهود والاستعداد المبكر ، يحدث هذا النزاع وينشب هذا القتال ، هنا انبرى عالم المسلمين وهو الفقيه المحدث نجم الدين عبد الله بن محمد بن حسين البادرائي (594-655هـ/1197-1257م) [41] ، والذي قدم من بغداد موفداً من الخليفة المستعصم بالله[42] ، ليصلح بين الحلبيين والسلطان ، فأصلح بين الفريقين ، ورد كلا من الفئتين الى مستقرها ، ورحل العسكر عن حمص بعدما اوشك على اخذها وجعل الله على يده الخير والتوفيق بينهم ، فحقن بهذا ما اوشكت ان تذهب هدراً ، بعد ان تهيأ للقتال واستعدوا للمحاربة ، فأحمد الله على يديه هذه الفتنة حيث قام بفض النزاع بينهم[43].

وبالتالي تبدأ سلسلة من جهود هذا العالم في هذا الميدان المهم وهو فض الخلافات السياسية بين الحكام المسلمين ، ومحاولة توحيد الصف الاسلامي من الاخطار الخارجية المحدقة بالمسلمين انذاك من طرفي البلاد ، فكما ان المغول ضربوا بأطنابهمفي المشرق الاسلامي ، فأن بقايا الصليبيين ما تزال جذورها ضاربة بسواحل الشام مع محاولة الوثوب لوجدوا الى ذلك سبيلاً ، ومهما يكن من شيء فأن الفقيه البادرائي قام بدور اخر في محاولة الاصلاح بين الايوبيين في الشام والمماليك في مصر ، فقد نشب النزاع بينهم في ذات الوقت الذي اصبح المغول فيه يهددون البلدان الاسلامية بشكل اكبر من ذي قبل عام (650هـ/ 1251م) ، وصلت التتار الى الجزيرة وديار بكر وميارفاقين والى رأس العين وسروج غيرها[44] ، وفي هذا الجو الحالك المدعم بالظلام وقعت الفتنة بين الايوبيين في الشام يتزعمهم الناصر يوسف وبين الملك المعز صاحب مصر ، وحصلت مناوشات بين الطرفين وكان لها ضحايا ، عندها قدم الشيخ نجم الدين البادرائي مبعوثاً من الخليفة العباسي المستعصم بالله للاصلاح والتوفيق بينهم عام

(650هـ/1252م) ، ولكنه لم يستطع ان يصل الى قرار الصلح بين الطرفين الا عام (651/1253م) [45] .

وان كانت بعض المصادر قد ذكرت حصول الاتفاق والصلح عام (650هـ/1252م) [46] ، وقد حل هذه المسألة ايبك المؤرخ عندما بين ان البادر الذي قدم عام (650هـ/1252م) ، وحاول الصلح ولكن لم يتمك الصلح لأن الناصر اشترط ان تكون السكة والخطبة له بمصر ، فأمتنع المعز من ذلك وقالت المماليك البحرية " نحن خلصنا مصر والشام بسيوفنا من ايدي الفرنج ، ولا صلح بيننا الا ان يكون لنا غزة الى العقبة[47] . وامتنع الناصر من قبول شر طهم ، وبالتالي لم يقم الصلح ذلك العام وانما تم من العام الذي يليه سنة (651هـ/1253م) وبعد ان ضرست الحرب الجانبين ووصل الامر الى حد خطير بل وصل منتهى الخطورة عندما اقدم الجيش المصري على الاتصال بافرنج وطلب منهم مساعدتهم ومساندتهم ضد الشاميين ، ووعدوا الفرنج بأن يسلموا اليهم بيت المقدس[48] ، ولكن الله سلم ولطف فتمكن الشيخ نجم الدين البادرائي من فض النزاع والاصلاح بينهم. وهنا نلاحظ الاستعداد عند بعض اطراف النزاع للأقدام على تسليم بيت المقدس للنصارى لولا تدخل علماء المسلمين وانقاذ الموقف.

ومهما يكن من أمر فأن الفتنة وقعت ثانية بين الملك المعز وبين الملك الناصر يوسف وذلك عام (653هـ/1255م) ، ولكن نجم الدين البادرائي واصل جهوده في الاصلاح وانماء الخلافات مستعيناً هذه المرة بجماعة من اعيان الفقهاء[49] ، وتقرر الصلح على ان يكون للمعز ما كان للصالح نجم الدين ايوب من الساحل بالشام مع ملك مصر ، وتكون بلاد الشام للملك الناصر ، وحد ما بينهما البادرائي القاضي[50] ، واشترط على الملك الناصر ان لا يأوي عنده احداً من البحرية[51].

ويضيف اليونيني ان الخليفة ارسل الى الشيخ نجم الدين البادرائي وهو بدمشق يحثه على بذل الجهد في الاصلاح وان يثني عزم الملك الناصر عن قتد مصر ، وان يحث الملك الناصر والملك المعز صاحب مصر على الاتفاق على قتال التتار[52]. وقد بذل الشيخ نجم الدين البادرائي جهده في تحقيق تلك المهمة ونبه كلا الطرفين الى خطورة المغول ووجوب الاتفاق للوقوف امامهم ، ونلاحظ ايضاً ان هناك جمع من اهل العلم قد ساندوا الشيخ نجم الدين البادرائي في مهمته هذه ، فقد استقبلوه وساندوه في القيام بالصلح ، فقد تولى عقد الصلح قاضي القضاة بدر الدين السنجاري[53] ، فبرز في هذا تكاتف الجميع للوصول لحل لهذا النزاع ، فتم بذلك الصلح ، وقد عاد بعد ذلك نجم الدين البادرائي الى بغداد ونُدب الى القضاء وهو مريض فأعتذر عن قبول القضاء ، ولكن لم يقبل اعتذاره وألزم به ، فما كانت الا اياماً يسيرة وتوفي قبل دخول التتار الى بغداد[54].

وقد يقول قائل ان كل من محي الدين بن الجوزي ونجم الدين البادرائي كانا مجرد رسولين او سفيريين للخلافة العباسية وقد فعلا ما فعلا بناءاً على طلب الخليفة . ولكن يجب على صاحب هذا القول ان ينتبه الى امرين :

الاول : ان هذه الاعمال التي قاموا بها هي جهد لهم وعمل تحملوا هم مشاقه ، فمن حقهم ان ينسب اليهم .

ثانياً : انهم قاموا بهذا العمل عن قناعة منهم وادراك كامل لتبعاته واهميته ، ومن اجل هذا تحملوا مشاق السفر ، وخاصة ان الجهد استغرق سنوات من عمرهم ، ومع هذا وذاك فأن الخلافة العباسية كان قد دخلت منذُ زمن في طور من الضعف الشديد لا تملك معه الامر والنهي على الممالك الاسلامية ، وبالتالي فأن تصدي هؤلاء العلماء لقيامهم بهذا الدور كان نابعاً من قناعتهم بأهمية ذلك . وانه واجب ملقى على عواتقهم ، يجب ان يبذلوا وسعهم في القيام به . وعلى كل حال فلا يقلل من اهمية الدور الذي قاموا به في الاصلاح والتوفيق بين حكام المسلمين وفض النزاعات كونه تكليفاً من الخلافة ، فقد قاموا بالامانة التي أنيطت بهم ولم يخذلوا امتهم بل سعوا بجهودهم ل لم الشمل وتوحيد جهودها ، وتجنيبها حروباً استنزافية تستغرق طاقاتها البشرية ومواردها المادية وتهدرها في حروب داخلية ليس هناك مصلحة من ورائها بل ينتج عنها تصدع الجبهة الاسلامية ، وتكون بهذا هشة متخلخلة طعمة لكل طامع ، ولا تقوى على الصمود امام ذلك الخطر الذي اكتسح المشرق الاسلامي ، وبدأ في استعداده لمواصله عمله التدميري والاستيلاء على البلدان الاسلامية الاخرى . فكانت المحاولات التي قام بها هؤلاء العلماء لتوحيد الصف هي الحل الصحيح لو استوجب لهم للتصدي لهذا الطوفان ، ولقد استفزعوا جهدهم في هذا السبيل فنصحوا الامة وأدوا الامانة . رحمة الله عليهم.

المصادر والمراجع

(1) أنظر على سبيل المثال : علي ، عودة بلاد الشام قبيل الغزو المغولي ، ص147–173 ، حيث قام المؤلف بعرض الخلافات بين الايبوبين بشكل تفصيلي

(2) سورة الانفال ، الاية 46 .

(3) انظر : ابن كثير ، تفسير القرأن الكريم ، ج3 ، ص330 .

(4) سيد قطب ، في ظلال القرأن ، ج3 ، ص1528.

(5) سورة الصف ، الاية 4

(6) شهاب الدين : هو شهاب الدين بن محمد البكري البغدادي الصوفي ، توفي سنة 630هـ ، أنظر ترجمته في المصادر التالية : ابن الساعي ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السيرة ، ج9 ، ص45 ، السبكي ، المصدر السابق ، ج8 ، ص338 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج2 ، ص276 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج13 ، ص149 ؛ ابن الوردي ، المصدر السابق ، ج ص 232–234 ، وللمزيد من المعلومات راجع احمد بدوي ، الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية ، ص289.

(7) الذهبي ، العبر في خير من عبر ،ج3،ص160 ؛ ابو شامة ،تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، ص101.

(8) الذهبي ، المصدر نفسه ، ج3 ،ص160 ؛ ابو شامه ، المصدر نفسه ،ص101 .

(9) انظر في ترجمة ابن رجب ، ذيل طبقات الحنابلة ،ج2 ،ص257–261 .

(10) خلاط : بلدة عامرة مشهورة ذات خيرات واسعة وهي قصبة ارمنية الوسط ، انظر ياقوت ، معجم البلدان،ج2 ،ص280 .

(11) انظر سبط ابن الجوزي ، مرأة الزمان ،ج8،ص670 .

(12) المصدر نفسه ، ج8 ،ص 670.

(13) والملك الايوبي عيسى بن العادل وكان فقيهاً فاضلاً ، ولد سنة 576 ، توفي سنة 624هـ انظر ترجمة المصادر التالية : ابن الجوزي ، المصدر السابق،ج8،ص644 ؛ الذهبي ،دول الاسلام،ج2،ص99 ، ؛تاريخ الاسلام ،الطبقة ج6 ، ص185–189 ؛ العبر ،ج3،ص194 ؛ القريشي جواهر المضيئة ، ج2،ص682 ؛ ابن العميد ،اخبار الايوبيين،ص15.

(14) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، الطبقة ،ص63،ص13.

(15)هو عبدالله بن محمد بن احمد الخليفة العباسي الملقب بالمستنصر بويع بالخلافة يوم وفاة والده الظاهر سنة 623هـ ، وتوفي سنة 639هـ ، انظر ابن دقماق ، الجوهر الثمين ،ص174 ، وانظر كذلك في ترجمته : سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج8،ص739 ؛ الذهبي ، دول الاسلام ،ج2 ،ص110 ؛ القرماني ،اخبار الدول،ص180 ؛ السيوطي ،تاريخ الخلفاء ،ص424

(16) اربل : قلعة حصينة ومدينة كبيرة في قضاء من الارض واسع بسيط ولقلعتها خندق عظيم ، وهي على تل عال وهي تعد من اعمال الموصل وبينهما مسيرة يومين انظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج1،ص137–138 ؛ ابي الفضائل، التاريخ المنصوري،ص242 ، وصاحب الموصل واربل هو بدر الدين لؤلؤ.

(17) الملك الكامل : هو محمد بن ابي بكر العادل الايوبي تسلطن سنة 615هـ ، توفي سنة 635 ، انظر : ابن خلكان ؛ وفيات الاعيان ،ج5 ،ص79 ؛ الصفدي ، المصدر السابق ،ج1 ،ص193 ، اليافعي ، المصدر السابق ،ج4،ص9092

؛ الذهبي ، دول الاسلام ، ج2،ص105 ؛ القرماني ، المصدر السابق،ص195 ؛ الملطي ،نزهة الاساطير ،ص85-59 ؛ ابن العميد ، المصدر السابق ،ص22 .

(18) انظر ابي الفضائل ، المصدر السابق ، ص242

(19) القلقشندي ، مأثر الاناقة في معالم الخلافة ،ج2، ص79 .

(20) علي عودة ، المرجع السابق،ص126

(21) القلقشندي ، المصدر السابق ،ج2،ص79 .

(22) القلقشندي ، المصدر السابق،ج2،ص80

(23) انظر ابن واصل ، مفرج الكروب ،ج5،ص216

(24) بن واصل ، المصدر السابق ، ج5،ص216

والصالح نجم الدين هو ايوب بن محمد بن ابي بكر ، تسلطن سنة 639هـ وتوفي سنة 647هـ انظر بن تفردي بردي ، المنهل الصافي ، ج3،ص227 ، الملطي ،نزهة الاساطير ،ص61.

(25) هو عبدالله بن يوسف محي الدين من اسرة شهيرة بالعلم . وتوفي عند وصول التتار بغداد كما سيرد معنى وقد كان محتسباً على بغداد ، وصف بأنه كان من نبلاء الرجال فصيحاً ، كثير التلاوة ، انظر ترجمته عند الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج23/ص374

(26) بن واصل ، المصدر السابق ،ج3 ، ص219 .

(27) المقريزي ، السلوك ،ج1 ،ص290 .

(28) ابن واصل ، المصدر السابق ،ج5 ، ص246 .

(29) انظر المقريزي ، المصدر السابق ،ج1 ، ص292 ؛ ابن واصل ، المصدر نفسه ،ج5 ، ص248 .

(30) ابن واصل ، المصدر السابق ، ج5 ، ص265 .

(31) ابن العديم ، زبدة الحلب ،ج3 ،ص233 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ص209 ؛ اليونيني ، ذيل مرأة الزمان ،ج1 ،ص510 ، وابن العديم : هو كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي الحلبي المعروف بأبن العديم ، ولد بحلب سنة 586هـ ، سمع الدين وحدث بالكثير ببلاد متعددة درس وافتى وصنف ، كان اماماً عالماً فاضلاً ، أحد الرؤساء المشهورين والعلماء والمذكورين ، من بين رئاسة وعلم ، وتوفي سنة 660هـ ، انظر في ترجمته : ياقوت الحموي ، معجم الادباء ،ج4 ، ص433 ؛ ابن تغري بردي ، الدليل الشافي على المنهل الصافي ، ج1 ، ص495 ؛ ابن قطلوبقان ، تاج التراجم ، ص84 ؛ الكنوي ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية ، ص147 ؛ الطباخ ، اعلام النبلاء وتاريخ حلب الشهباء ، ج4 ، ص444 .

(32) تراجم رجال القرنين السادس والسابع ، 155 .

(33) الدولعي : هو جمال الدين محمد بن ابي الفضل خطيب دمشق واستمر في هذا المنصب مع التدريس الى ان مات سنة 635هـ ، انظر في ترجمته ابو شامة ، المصدر السابق ، ص166 ؛ الذهبي ، السير ،ج3،ص24 ؛ ابن قاضي شهبة ، المصدر السابق ،ج2 ،ص111 ؛ ابن شاكر الكتبي ،الوفيات ،ج7 ، ص201.

(34) شمس الدين الخويي : هو احمد بن خليل بن سعادة الشافعي قاضي قضاة بالشام ، ولد سنة 583هـ بنجوى من اذربيجان وتوفي سنة 637هـ بالشام ، كان فقيهاً اماماً مناضلاً ، استاذاً في الطلب والحكمة ، متدينا كثير الصلاة والصيام ، ذا همة عالية حفظ القرأن على كبر ، انظر في ترجمة : سبط بن اللوزي ، المصدر السابق ، ص730 ؛ ابن

خلكان ، المصدر السابق ،ج4 ، ص258 ؛ السبكس ، المصدر السابق ، ج16 ، ابن قاضي شهبة ، المصدر السابق ، ج2 ، ص87–89 ؛ ابن ابي اصيبعة ، المصدر السابق ، ج2، ص171 .

(35) شمس الدين الشيرازي : هو محمد بن هبة الله الشيرازي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة 549هـ وتوفي سنة 635هـ ، وكان متديناً حليلاً ، قاضي الاحكام ، عديم المحاباة ، ساكناً وقوراً ، امضى اكثر من وقته في نشر العلم ، انظر في ترجمته : سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ،ج8 ، ص709 ؛ الذهبي ، سير اعلام ، ج3 ، ص 31 .

(36) جمال الدين الحصيري : هو محمود بن احمد بن عبد السيد البخاري ، كان كثير الصدقة غزيز الدمعة ، ولد سنة 546هـ وتوفي سنة 636هـ ، انظر في ترجمته : ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج4 ، ص258 ؛ القرشي ، المصدر السابق ، ج2 ، ص315 ؛ ابن قطلوبقا ، المصدر السابق ، ص96 ؛ اللكنوي ، المصدر السابق ، ص205 .

(37) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، طبقة 63 ، ص28–29

(38) اقبال الشرابي : جمال الدولة شرف الدين ابو الفضائل الحبشي المستنصري الشرابي ، كان مقدم خيول العراق ، فيه دين وخشوع ، وله محاسن وجود ، هزم التتار سنة 634هـ ، توفي 653هـ ، انظر الذهبي ، السير ، ج23 ، ص370 ، تاريخ الاسلام ، الطبقة 63 ، ص28–29

(39) ابن الغوطي ، المصدر السابق ،ص86–87 .

(40) انظر شبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج8 ، ص770 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج13 ، ص186 ؛ المقريزي ، المثدر السابق ، ج1 ، ص231 ؛ الطباخ ، المرجع السابق ، ج2 ، ص218 ؛ الصوفي ، تاريخ دول الاسلام ، ج2 ، ص251.

(41) البادرائي :نجم الدين عبدالله بن محمد بن الحسن ، ولد سنة 594هـ وتوفي سنة 655هـ ، حدث بحلب دمشق بغداد مصر ولي القضاء ببغداد على كره منه ، عافاه الله من كائنة التتار فتوفي قبلها ، كان فقيهاً عالماً متديناً متواضعاً ، دمت الاخلاق ، جليل القدر ، وافر الخدمة ، انظر : اليافعي ، جامع التواريخ ، ق138 ب ، السبكي ، المصدر السابق ، ج2 ، ص132 ؛ ابن العماد ، المصدر السابق ، ج5 ، ص269 .

(42) سبقت ترجمته

(43) انظر سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج8 ، ص770 ؛ ابن كثير ، المصدر السابق ، ج13 ،ص186 ؛ المقريزي ، المصدر السابق ، ج1 ، ص231 .

(44) ابن بيك الدواداري ، كنز الدرر ، ج8 ، ص22 .

(45) انظر ابن لفوطي ، المصدر السابق ، ص155 ؛ سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج8 ، ص789 ؛ ابن تغري بردي ، المصدر السابق ،ج7 ،ص10 ؛ المقريزي ، المصدر السابق ،ج1، ق2 ، ص285 ؛ ابن كثير ، المصدر السابق ، ج13 ، ص196 ، وقد شذ ابن العميد فذكر ان الصلح وقع عام 649هـ ، انظر ابن العميد ، المصدر السابق ، ص42 ، وكذلك بيبرس المنصوري حيث ذكر ان الصلح حصل عام 648هـ ، انظر بيبرس المنصوري ، التحفة الملوكية ،ص31 .

(46) انظر ابن شاكر الكتبي ، المصدر السابق ، ج20 ، ص66 ؛ العيني ، المصدر السابق ، ج1 ،ص69–70 ؛ الذهبي ، دول الاسلام ، ج2 ، 119 .

(47) ابن كثير ، المصدر السابق ،ج13 ، ص196 ؛ العيني ، المصدر نفسه ، ج1 ، ص80–81 ؛ ابن ايبك ، المصدر السابق ،ص 22 .

(48) انظر ابن كثير ، المصدر نفسه ، ج13 ، ص196 ؛ العيني ، المصدر نفسه ، ج1، ص80–81 .

(49) المقريزي ، المصدر السابق ، ج1 ق2 ، ص298 .

(50) بئر القاضي : من مراكز البريد بين مصر وغزة ، انظر القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج7 ،ص378 .

(51) المقريزي ، المصدر السابق ، ج1 ، ق2 ، ص398 ؛ العيني ، المصدر السابق ، ج1 ، ص122 ؛ التكريتي ، الايوبيون في شمال الشام والجزيرة ، ص314 .

(52) اليونيين ، المصدر السابق ، ج1 ، ص12 .

(53) المقريزي ، المصدر السابق ، ج1 ق2 ، ص398 . وبدر الدين السنجاري باشر القضاء بمصر مراراً وتوفي بالقهرة سنة 663 ، وكان جواداً كريماً ، ابن الغوطي ، المصدر السابق ، ص155 ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، ج4 ، ص113 .

(54) ابن الفوطي ، المصدر السابق ، ص155 ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، ج4 ، ص113 .

Sources and references

)1 (See, for example: Ali, The Return of Bilad al-Sham Prior to the Mongol Invasion, pp. 147-173, where the author presented the differences between the Ipopans in detail

)2 (Surah Al-Anfal, verse 46.

)3 (See: Ibn Katheer, Interpretation of the Noble Qur'an, Part 3, pg. 330.

)4 (Sayyid Qutb, In the Shadows of the Qur'an, vol. 3, pg. 1528.

)5 (Surat Al-Saff, verse 4

)6 (Shihab al-Din: He is Shihab al-Din bin Muhammad al-Bakri al-Baghdadi al-Sufi, who died in the year 630 AH. See his translation in the following sources: Ibn al-Sa'i, al-Jami' al-Mukhtasar fi Entan al-Tawarikh wa Uyun al-Sirah, part 9, p. 45, al-Subki, the previous source, part 8, p. Al-Safadi, Al-Wafi Bal-Wafiyat, Vol. 2, pg. 276; Ibn Katheer, The Beginning and the End, vol. 13, p. 149; Ibn Al-Wardi, the previous source, pp. 232-234, and for more information, see Ahmed Badawi, Mental Life in the Age of the Crusades, p. 289.

)7 (Al-Dhahabi, Lessons are better than lessons, vol. 3, p. 160; Abu Shamah, Biographies of Men of the Sixth and Seventh Centuries, p. 101.

)8 (Al-Dhahabi, the same source, vol. 3, p. 160; Abu Shama, the same source, p. 101.

)9 (See the translation of Ibn Rajab, the tail of the layers of the Hanbali, vol. 2, pg. 257-261.

)10 (Khalat: a well-known, populous town with ample resources. It is an Armenian center, see Yaqout, Mu'jam al-Buldan, vol. 2, pg. 280.

)11 (See Sibt Ibn al-Jawzi, Woman of Time, vol. 8, pg. 670.

)12 (The same source, part 8, p. 670.

)13 (And the Ayyubid king, Isa ibn al-Adil, was a virtuous jurist, born in 576, died in 624 AH. See the translation of the following sources: Ibn al-Jawzi, the previous source, vol. 8, p.

644; Al-Dhahabi, Countries of Islam, Vol. 2, pg. 99, History of Islam, al-Tabqa, Vol. 6, p. Al-Abr, vol. 3, p. 194; Al-Quraishi, Jawaher Al-Mudia', vol. 2, p. 682; Ibn Al-Ameed, Akhbar Al-Ayyubid, pg. 15.

)14 (Al-Dhahabi, History of Islam, Tabqa, p. 63, p. 13.

)15 (He is Abdullah bin Muhammad bin Ahmed Al-Khalifa Al-Abbasi, nicknamed Al-Mustansir, who pledged allegiance to the caliphate on the day of the death of his father, Al-Zahir in the year 623 AH, and he died in the year 639 AH. See Ibn Duqmaq, Al-Jawhar Al-Thamin, p. Al-Dhahabi, Countries of Islam, vol. 2, p. 110; Al-Qarmani, Akhbar Al-Dawla, p. 180; Al-Suyuti, History of the Caliphs, pg. 424

)16 (Erbil: a fortified castle and a large city in a wide and simple district of the land, and its castle has a great trench, and it is on a high hill, and it is considered one of the works of Mosul, and between them is a two-day walk. Abi Al-Fadael, Al-Tarikh Al-Mansoori, pg. 242, and the owner of Mosul and Arbel is Badr Al-Din Lu'lu.'

)17 (Al-Malik al-Kamil: He is Muhammad ibn Abi Bakr al-Adil al-Ayyubi, who ruled in the year 615 AH. He died in the year 635. See: Ibn Khalkan; Notable deaths, vol. 5, pg. 79; Al-Safadi, the previous source, Part 1, pg. 193, Al-Yafei, the previous source, Part 4, pg. 9092; Al-Dhahabi, Countries of Islam, part 2, p. 105; Al-Qarmani, the previous source, p. 195; Al-Malti, Nuzhat Al-Asateer, pp. 59-85; Ibn Al-Ameed, the previous source, pg. 22.

)18 (See Abi Al-Fadael, the previous source, p. 242

)19 (Al-Qalqashandi, The Impact of Elegance in the Milestones of the Caliphate, Vol. 2, pg. 79.

)20 (Ali Odeh, previous reference, p. 126

)21 (Al-Qalqashandi, the previous source, part 2, p. 79.

)22 (Al-Qalqashandi, the previous source, part 2, p. 80

)23 (See Ibn Wasil, Mufarrej Al-Karub, vol. 5, pg. 216

)24 (Bin Wasel, the previous source, vol. 5, pg. 216

And al-Salih Najm al-Din is Ayoub bin Muhammad bin Abi Bakr. He became ruler in the year 639 AH and died in the year 647 AH. See Ibn Tafardi Bardi, al-Manhal al-Safi, part 3, p. 227, al-Malti, Nuzhat al-Asateer, p.

)25 (He is Abdullah bin Youssef Muhyiddin from a family famous for knowledge. He died upon the arrival of the Tatars in Baghdad, as will be mentioned meaning, and he was Muhtasib over Baghdad. He was described as one of the noble men, eloquent, a lot of recitation. See his translation at Al-Dhahabi, Siyar A'lam al-Nubala', vol. 23 / p. 374

)26 (Bin Wasel, the previous source, part 3, p. 219.

)27 (Al-Maqrizi, behavior, part 1, p. 290.

)28 (Ibn Wasel, the previous source, vol. 5, p. 246.

)29 (See Al-Maqrizi, the previous source, vol. 1, p. 292; Ibn Wasel, the same source, vol. 5, pg. 248.

)30 (Ibn Wasel, the previous source, vol. 5, pg. 265.

)31 (Ibn Al-Adim, Butter of Aleppo, vol. 3, p. 233; Ibn Tafri Bardi, Al-Nadum Al-Zahira, p. 209; Al-Yunini, The Tail of the Woman of Time, vol. 1, pg. 510, and Ibn al-Adim: He is Kamal al-Din Abu al-Qasim Omar bin Ahmed bin Hibat Allah al-Aqili al-Halabi, known as Ibn al-Adim. He was born in Aleppo in the year 586 AH. He heard religion and narrated a lot in many countries. One of the well-known presidents, scholars, and those mentioned, among leadership and knowledge, and he died in the year 660 AH. In his translation: Yaqut al-Hamawi, Lexicon of Literature, vol. 4, p. 433; Ibn Tafri Bardi, The Healing Guide to the Pure Well, Part 1, pg. 495; Ibn Qutluqan, Taj al-Tarajim, p. 84; Al-Kanawi, Al-Fawa'id Al-Bahiya fi Trajum Al-Hanafi, p. 147; Al-Tabbah, Flags of the Nobles and the History of Aleppo Al-Shahba, Part 4, Pg. 444.

)32 (Biographies of men of the sixth and seventh centuries, 155.
)33 (Al-Dula'i: He is Jamal al-Din Muhammad ibn Abi al-Fadl, the preacher of Damascus, and he continued in this position with teaching until he died in the year 635 AH. See his translation by Abu Shamah, the previous source, p. 166; Al-Dhahabi, Al-Seer, vol. 3, p. 24; Ibn Qadi Shahba, the previous source, vol. 2, p. 111; Ibn Shaker Al-Ketbi, Al-Wafiyat, vol. 7, p. 201.
)34 (Shams al-Din al-Khoei: He is Ahmad bin Khalil bin Saada al-Shafi'i, a judge of judges in the Levant. He was born in the year 583 AH in Najwa from Azerbaijan and died in the year 637 AH in the Levant. His education was a struggling imam, a master of demand and wisdom, religious, a lot of prayer and fasting, of high motivation, memorizing the Qur'an at an old age. See the translation of: Sibt ibn al-Lawzi, the previous source, pg. 730; Ibn Khalkan, the previous source, vol. 4, pg. 258; Al-Subaks, the previous source, vol. 16, Ibn Qadi Shahba, the previous source, vol. 2, pp. 87-89; Ibn Abi Osaiba, the previous source, part 2, p. 171
)35 (Shams al-Din al-Shirazi: He is Muhammad ibn Hibatullah al-Shirazi, then al-Dimashqi al-Shafi'i, born in the year 549 AH and died in the year 635 AH. , the previous source, vol. 8, p. 709; Al-Dhahabi, Biographies of Allams, Part 3, pg. 31.
)36 (Jamal Al-Din Al-Husiri: He is Mahmoud bin Ahmed bin Abdul-Sayed Al-Bukhari. He was a lot of charity and shed tears. He was born in the year 546 AH and died in the year 636 AH. See his translation: Ibn Khalkan, the previous source, vol. 4, p. 258; Al-Qurashi, the previous source, part 2, p. 315; Ibn Qutlu Buqa, the previous source, pg. 96; Al-Laknawi, the previous source, pg. 205.
)37 (Al-Dhahabi, History of Islam, Layer 63, pp. 28-29
)38 (Iqbal al-Sharabi: Jamal al-Dawla Sharaf al-Din Abu al-Fadael al-Habashi al-Mustansir al-Sharabi, he was the leader of the horses of Iraq, in him is religion and reverence, and he has the virtues of existence. He defeated the Tatars in the year 634 AH, died in 653 AH, see al-Dhahabi, al-Sir, vol. 23, p. pp. 28-29
)39 (Ibn Al-Ghouti, previous source, pp. 86-87.
)40 (See Shabat Ibn al-Jawzi, previous source, vol. 8, p. 770; Ibn Katheer, The Beginning and the End, vol. 13, p. 186; Al-Maqrizi, Al-Mathdar Al-Sabiqah, Part 1, p. 231; Al-Tabbakh, previous reference, vol. 2, p. 218; Al-Sufi, History of Islamic Countries, Part 2, p. 251.
41) (Al-Badra'i: Najm al-Din Abdullah bin Muhammad bin al-Hassan, born in 594 AH and died in 655 AH, happened in Aleppo, Damascus, Baghdad, Egypt, and the ruler of the judiciary in Baghdad despite his hatred. Abundant Service, see: Al-Yafa'i, Jami' Al-Tawarikh, vol. 138 b, Al-Subki, the previous source, part 2, p. Ibn al-Imad, the previous source, vol. 5, pg. 269.
)42 (preceded its translation
)43 (See Sibt Ibn al-Jawzi, previous source, vol. 8, p. 770; Ibn Kathir, the previous source, vol. 13, p. 186; Al-Maqrizi, the previous source, part 1, p. 231.
)44 (Ibn Beyk Al-Dawadardi, Treasure of Pearls, Vol. 8, pg. 22.
) 45 (See Ibn Lafouti, the previous source, p. 155; Sibt Ibn al-Jawzi, previous source, vol. 8, pg. 789; Ibn Tafri Bardi, the previous source, vol. 7, p. 10; Al-Maqrizi, the previous source, vol. 1, vol. 2, p. 285; Ibn Katheer, the previous source, vol. 13, p. 196, and Ibn al-Ameed deviated, stating that the reconciliation took place in 649 AH. See Ibn al-Ameed, the previous source, p. 42, as well as Baybars al-Mansouri, where he mentioned that the reconciliation took place in 648 AH. See Baybars al-Mansoori, The Royal Masterpiece, p. 31.
)46 (See Ibn Shakir al-Kaabi, previous source, vol. 20, p. 66; Al-Aini, the previous source, Part 1, pp. 69-70; Al-Dhahabi, Countries of Islam, Part 2, 119.

)47 (Ibn Kathir, the previous source, vol. 13, p. 196; Al-Aini, the same source, Part 1, pp. 80-81; Ibn Aibak, the previous source, p. 22.

)48 (See Ibn Katheer, the same source, vol. 13, p. 196; Al-Aini, the same source, Part 1, pp. 80-81.

)49 (Al-Maqrizi, the previous source, Part 1, Section 2, pg. 298.

)50 (Bir al-Qadi: one of the mail centers between Egypt and Gaza, see al-Qalqashandi, Subh al-Asha, vol. 7, pg. 378.

)51 (Al-Maqrizi, the previous source, vol. 1, vol. 2, p. 398; Al-Aini, the previous source, part 1, p. 122; Al-Tikriti, The Ayyubids in the North of the Levant and the Jazira, pg. 314.

)52 (The Uniates, the previous source, Part 1, p. 12.

)53 (Al-Maqrizi, the previous source, Part 1, Section 2, p. 398. And Badr al-Din al-Sinjari repeatedly practiced the judiciary in Egypt, and he died in Cairo in the year 663, and he was a generous horse. Ibn al-Ghuti, the previous source, pg. 155; Al-Maqrizi, Al-Muqaffa Al-Kabeer, Part 4, p. 113.

)54 (Ibn Al-Fouti, the previous source, p. 155; Al-Maqrizi, Al-Muqaffa Al-Kabeer, Part 4, p. 113.